الكرملين مؤيداً ترامب: أوكرانيا خسرت القرم منذ سنوات

زيلينسكي: روسيا تحاول الضغط على أمريكا عبر النار

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

خدمة الطوارئ الحكومية الأوكرانية قالت إن روسيا شنت هجوما ضخما على كييف

«وكالات» : على وقع التوتر الجديد الذي طفا إلى السطح بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، دخلت روسيا على الخط.

فقد أكد المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، أن بلاده تؤيد ترامب في قوله إن كييف خسرت القرم منذ سنوات عدة.

كما أضاف أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يؤيد مقترح ترامب لإرساء السلام ووقف الحرب مع أوكرانيا.

إلى ذلك، شدد على أن موسكو تعتبر نشر قوات حفظ سلام غربيةٍ في أوكرانيا أمراً غير مقبول على الإطلاق، ويشكل تهديداً خطيراً، وفق ما نقلت وكالة «تاس».

وردا على سؤال حول انسحاب أميركي محتمل من المفاوضات بشأن أوكرانيا، قال «لنأخذ بعين الاعتبار أن روسيا تواصل العمل مع الجانب الأمريكي، وتركز على مواصلة الجهود لتحقيق السلام مع ضمان مصالحها».

وكان ترامب ألمح مؤخرا إلى إمكانية تخلي أوكرانيا عن شبه جزيرة القرم لصالح موسكو. كما قدم فريقه مقترحا باعتراف أميركا بولاية روسيا على شبه الجزيرة الأوكرانية، والاستغناء عن فكرة انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو.

إلا أن زيلينسكي عاد وأكد أن ذلك محال، معتبرا أن هذا التخلي عن القرم يتعارض مع الدستور وسيادة البلاد، ما أثار حفيظة الرئيس الأمريكي، الذي وجه سهام انتقاداته الشديدة إلى نظيره الأوكراني، معتبرا في منشور على منصة «تروث سوشيال»، أن تصريحاته تحريضية، وتصعب التوصل لتفاهم مع موسكو.

كما رأى أن القرم، التي ضمتها روسيا في 2014، فُقدت منذ سنوات «وليست حتى موضع نقاش» في الوقت الحالي.

من جهة أخرى بعد إطلاق القوات الروسية عشرات المسيرات والصواريخ على العاصمة الأوكرانية كييف، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي اختصار زيارته لجنوب إفريقيا.

وأكد زيلينسكي في بيان أمس الخميس، أن على روسيا وقف هجماتها فوراً، ودون أي شروط.

كما أشار إلى أنه لا يرى أي ضغوط حقيقية تمارس ضد موسكو حالياً. واعتبر أن الهجمات الروسية على كييف جزء من حملة الضغط عبر النار على أميركا.

إلى ذلك شدد على أن «بلاده مستعدة للتعامل إيجابيا مع مقترحات الشركاء من دون مخالفة الدستور».

هذا وأوضح أن وزير الخارجية الأوكراني أندريه سيبيه سيعقد جميع الاجتماعات اللازمة في جنوب إفريقيا لإطلاع القادة على الوضع في أوكرانيا.

وجدد التذكير بأن بلاده وافقت على وقف مؤقت للقتال، تنفيذا للمقترح الأمريكي، فيما امتنعت موسكو عن الالتزام بالهدنة المؤقتة.

أتى ذلك، بعدما أعلن سلاح الجو الأوكراني في وقت سابق أمس، أن روسيا أطلقت 70 صاروخا و145 مسيرة على ست مناطق أوكرانية ليلا، ما أسفر عن سقوط ما لا يقل عن عشرة قتلى في كييف، في إحدى أكثر الهجمات فتكا على العاصمة منذ أسابيع. وأوضح أن القوات الجوية الأوكرانية «رصدت 215 هدفا جويا روسيا»، مشيرا إلى تدمير 112 منها.

كما جاء بالتزامن مع إعلان الكرملين، أو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنه يؤيد مبادرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوقف كامل للنار في أوكرانيا.

وكان ترامب ألمح مؤخرا إلى إمكانية تخلي أوكرانيا عن شبه جزيرة القرم لصالح الروس، إلا أن زيلينسكي عاد وأكد أن ذلك محال، معتبرا أن هذا المطلب يتعارض مع الدستور وسيادة البلاد.

ما أثار حفيظة الرئيس الأمريكي، الذي وجه سهام انتقاداته الشديدة إلى نظيره الأوكراني، معتبرا في منشور على منصة «تروث سوشيال»، أن تصريحاته تحريضية، وتصعب التوصل للتفاهم مع موسكو.

من جانب آخر على وقع الانتقادات التي وجهها مؤخراً الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لنظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إثر رفضه الاعتراف بسيادة روسيا على شبه جزيرة القرم، جدد الاتحاد الأوروبي موقفه الداعم لأوكرانيا.

وأكد دبلوماسي أوروبي رفيع، أمس الخميس، أن الاتحاد أبلغ إدارة ترامب باستحالة الاعتراف بشبه جزيرة القرم كجزء من الأراضي الروسية، وفق ما نقلت صحيفة «فاينانشيال تايمز».

كما أضاف أن أوروبا ستضطر في حال فشلت المساعي الأمريكية للاختيار بين كييف وواشنطن. ورأى أن على القوى الأوروبية في الناتو إثناء واشنطن عن الاعتراف بروسية القرم بشكل أحادي.

كذلك، أشار مسؤول في الاتحاد الأوروبي إلى أن اعتراف أميركا بروسية القرم قد يقضي على وحدة الموقف الأوروبي بشأن أوكرانيا.

إلى ذلك، أكد مسؤولون مطلعون أن رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، سيضعان اللمسات الأخيرة على خطط اتفاق دفاعي جديد. وأوضحوا أنه من المتوقع أن يعلنا تلك الخطط إلى جانب توسيع نطاق اتفاقات الصيد الحالية في قمة من المقرر عقدها في 19 مايو المقبل.

وكان زيلينسكي رفض المقترح الأمريكي بالتخلي عن القرم، مؤكدا أن تلك المسألة تتعارض مع دستور البلاد.

في حين اعتبر ترامب أن تصريحاته تحريضية، وتصعّب التوصل إلى اتفاق سلام مع روسيا.

أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فأكد أمس أنه يؤيد المقترح الأمريكي لوقف الحرب، وفق ما أفاد الكرملين.

أتى ذلك، بعدما كشفت مصادر مطلعة أن واشنطن قدمت مقترحاً لإنهاء الحرب، يقضي باعترافها بسيادة الروس على شبه الجزيرة الأوكرانية التي ضمتها روسيا إلى أراضيها عام 2014، فضلا عن وقف انضمام أوكرانيا إلى الناتو.

من ناحية أخرى قتل تسعة أشخاص وجرح 63 على الأقل فجر أمس الخميس جراء قصف صاروخي روسي على العاصمة الأوكرانية كييف، في حين هاجم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وقال إنه وجد صعوبة أكبر من المتوقع في العمل معه.

وقالت خدمة الطوارئ الحكومية الأوكرانية إن روسيا شنت هجوما ضخما على كييف.

وكتبت السلطات العسكرية في العاصمة الأوكرانية على قناتها في تطبيق تليغرام أنّ كييف تعرضت لهجوم بصواريخ روسية، وأفادت بوقوع أضرار مادية في اثنين على الأقل من أحياء المدينة، وحضت السكان على الاحتماء في الملاجئ.

وفي خاركيف، أعلن رئيس بلدية المدينة إيغور تيريخوف أنّ «ضربات صاروخية متكرّرة» طالت المدينة، من دون تسجيل سقوط إصابات في الحال.

وفي بيان على تطبيق تليغرام، ندّد أندريه يرماك، رئيس مكتب الرئيس الأوكراني، بواقع أنّ «روسيا هاجمت كييف وخاركيف ومدنا أخرى بالصواريخ والطائرات المسيّرة». وأضاف أن بوتين «لا يملك سوى الرغبة في القتل»، مطالبا بوقف إطلاق النار و«وقف الهجمات على المدنيين».

وفي واشنطن قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن الولايات المتحدة «قريبة جدا» من التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب في أوكرانيا، وذلك في تصريحات تناول فيها موقف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من مسألة ضم روسيا لشبه جزيرة القرم .

وأضاف ترامب للصحفيين في البيت الأبيض الأربعاء أنه يعتقد أن لديه اتفاقا مع كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني لتسوية الحرب في أوكرانيا.

وقال ترامب إنه وجد صعوبة أكبر من المتوقع في العمل مع الرئيس الأوكراني، مضيفا أنه «يعتقد أن روسيا مستعدة، ويرى الكثير أنها كانت تأخذ كل شيء من دون أي تنازل. وأعتقد أننا توصلنا إلى اتفاق معها، وعلينا الآن التوصل إلى اتفاق مع زيلينسكي».

وأضاف «كنت أظن أن التعامل مع زيلينسكي سيكون أسهل، لكنه حتى الآن أكثر صعوبة... ومع ذلك أعتقد أننا توصلنا لاتفاق مع كلا الطرفين. آمل أن يلتزما به لأنني أحاول الحد من الإنفاق، وكما تعلمون أنفقنا مبالغ طائلة، لكن المسألة تتعلق بالجانب الإنساني».

وعند سؤاله عن مقترح أميركي قُدم لأوكرانيا يقضي بالاعتراف بشبه جزيرة القرم أرضا روسية من الناحية القانونية، لم يُجب ترامب بشكل مباشر واكتفى بالقول إنه «لا ينحاز لأي طرف» بين أوكرانيا وروسيا وإن هدفه الأساسي هو إنهاء الحرب.

ورغم تكرار الأسئلة حول إمكانية لقائه بزيلينسكي خلال جنازة البابا فرانشيسكو المرتقبة السبت، قال ترامب إنه «لا يعرف بعد».

وبعد أن تحدث عن اتفاق قريب، قال ترامب -عبر شبكته الخاصة تروث سوشيال- إن «على الرجل الذي لا يملك أوراق مساومة أن يعمل الآن على تحقيق ذلك»، في إشارة للرئيس الأوكراني.

وأضاف أن تصريح زيلينسكي بأن بلاده لن تعترف قانونيا باحتلال شبه جزيرة القرم -التي ضمتها روسيا عام 2014- يضر بشدة بمفاوضات السلام مع روسيا.

ولاحقا قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض إن الرئيس ترامب محبط وصبره بدأ ينفد، معتبرة أن الرئيس الأوكراني «يسير في الاتجاه الخاطئ».

ونفت المتحدثة أن يكون ترامب وجه إنذارا نهائيا لزيلينسكي لقبول عرض سلام دائم بنهاية أمس.

وكان جي دي فانس نائب الرئيس الأمريكي قد صرح بأن اقتراحا «صريحا» قُدّم لروسيا وأوكرانيا، مضيفا: «حان الوقت ليقولوا نعم أو ننسحب من هذه العملية».

وفي المقابل ذكّر الرئيس الأوكراني الولايات المتحدة بإعلانها الصادر عام 2018 والذي يرفض ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، مؤكدا مجددا أن كييف لن تتخلى عن هذه المنطقة المطلة على البحر الأسود.

وقال زيلينسكي في بيان نشر الأربعاء على منصتي تليغرام وإكس إن «أوكرانيا ستظل دائما تتصرف وفقا لدستورها، ونحن على يقين تام بأن شركاءنا، وعلى رأسهم الولايات المتحدة، سيتصرفون انسجاما مع قراراتهم الحاسمة».

وأرفق زيلينسكي البيان الأمريكي الصادر عام 2018 بشأن القرم، والذي يدعو روسيا إلى الانسحاب من شبه الجزيرة، التي تعتبر جزءا من أوكرانيا بموجب القانون الدولي.

كما نقلت صحيفة واشنطن بوست عن 3 مصادر مطلعة قولها إن زيلينسكي رفض مقترحا طرحه المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف بأن تعترف واشنطن رسميا بضم شبه جزيرة القرم كأرض روسية مقابل وقف موسكو للقتال.

وفي تصريحات أخرى لدى وصوله إلى جنوب أفريقيا، قال زيلينسكي إنه من المهم تحقيق سلام لائق قريبا. وأضاف أنه يعمل على ضمان مشاركة دول مجموعة العشرين في الجهود الدبلوماسية لذلك.

وكان ترامب انتقد بشدة في وقت سابق زيلينسكي بسبب رفضه الاعتراف بسيطرة روسيا على القرم، متهما إياه بإطالة أمد الحرب.

ولا تزال روسيا تطالب بأن تتنازل أوكرانيا عن القرم و4 مناطق أخرى تحتلها كشرط لأي اتفاق لإنهاء الحرب.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف لمجلة «لو بوان» الفرنسية إن على القوات الأوكرانية الانسحاب من جميع الأراضي التي ضمتها روسيا إذا كانت كييف تسعى إلى السلام.

يذكر أن روسيا استولت على شبه جزيرة القرم عام 2014 عقب الإطاحة بالرئيس الأوكراني الموالي لموسكو فيكتور يانوكوفيتش، ما أثار إدانات دولية واسعة.

وكان وزراء خارجية المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وأوكرانيا قرروا الأربعاء إلغاء اجتماع رفيع المستوى في لندن لبحث سبل إنهاء الحرب.

وقد حضر الوفد الأوكراني، الذي ضم أندري يرماك كبير موظفي زيلينسكي ووزير الدفاع رستم أوميروف ووزير الخارجية أندريه سيبيغا، محادثات مع وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي ووزير الدفاع جون هيلي.

لكن الوفد الأمريكي شهد تغييرات جذرية بعد انسحاب كبيري مفاوضي ترامب، ستيف ويتكوف وماركو روبيو، ليحل محلهما المبعوث الأوكراني السابق كيث كيلوغ، الذي لعب دورا هامشيا.

كما انسحب وزيرا خارجية فرنسا وألمانيا، وأرسلا مستشارين لتمثيلهما بدلا من الحضور شخصيا.

وجاء اجتماع لندن في سياق التقارير حول خطة سلام من 7 نقاط أعدها ترامب، تتضمن أبرز بنودها اعتراف الولايات المتحدة رسميا بسيادة روسيا على شبه جزيرة القرم.

وتعليقا على هذه التطورات قال مراسل قناة سكاي نيوز البريطانية جيمس ماثيوز، إن إدارة ترامب تمارس «أقصى درجات الضغط» فيما يتعلق باتفاق السلام، لكن الرئيس الأمريكي يمنح نفسه في الوقت ذاته إستراتيجية خروج.

وخلال حديثه في أحد البرامج الإخبارية، وأشار ماثيوز إلى أن ترامب سبق أن قال إنه قادر على حل الحرب في أوكرانيا خلال 24 ساعة. وأضاف: «كل شيء يوحي بالفشل في الوقت الحالي».

وتابع: «الفكرة القائلة إن أمريكا يمكن أن تضع خطة من 7 نقاط وتضع شبه جزيرة القرم في صلبها -وهي الخط الأحمر النهائي- لم يكن من الممكن أن تُقبل أبدا في كييف». وأشار ماثيوز إلى أن «أمل ترامب بأن يرضخ الأوكرانيون يقودنا بوضوح نحو طريق مسدود آخر».

رئيس نيجيريا يعتبر الانقلابات تهديدا للديمقراطية والأمن بالمنطقة

«وكالات» : حذّر رئيس نيجيريا بولا أحمد تينوبو الرئيس الدوري للمنظمة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من تزايد التغييرات غير الدستورية عبر الانقلابات العسكرية في المنطقة.

وأعرب الرئيس تينوبو عن قلقه من استمرار موجة استيلاء الجيش على السلطة في دول غرب أفريقيا، قائلا إنها تشكل خطرا على أمن واستقرار المنطقة.

وقال رئيس نيجيريا إن الانقلابات العسكرية شكلت انتكاسة للحكم المدني والمكاسب الديمقراطية التي لم يتم الحصول عليها إلا بشق الأنفس.

وجاءت تصريحات الرئيس الدوري لإيكواس بمناسبة القمة الاستثنائية المنعقدة في العاصمة الغانية أكرا لإطلاق اليوبيل الذهبي (الاحتفالات المخلدة لذكرى مرور 50 عاما على التأسيس) للمنظمة.

وكانت القمة الاستثنائية المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي قد ناقشت تداعيات انسحاب «تحالف من الساحل» من المنظمة، وتأثير ذلك على وكالات إيكواس العاملة في تلك الدول.

وفي كلمته الموجهة للقمة، التي ألقاها بالنيابة عنه وزير الدولة للشؤون الخارجية، قال الرئيس تينوبو إن المبادئ الأساسية التي تربط بين دول منطقة غرب أفريقيا هي الديمقراطية والحكم الرشيد، وكرامة الشعوب، وسيادة القانون، والتضامن الإقليمي.

وأكد الرئيس الدوري للمنظمة أن هذه الأهداف ليست شعارات وإنما هي مبادئ ومثل عليا، تشكل أساسا للسلام والأمن، والتنمية والاستقرار.

وأشار الرئيس تينوبو إلى خطورة العودة لمربع الانقلابات والرجوع لعهد الأحكام العسكرية التي برزت بشدة منذ عام 2021.

وبين عامي 2020 و2024 شهدت منطقة غرب أفريقيا 9 محاولات انقلابية، نجحت 4 منها في استيلاء الجيش على السلطة المنتخبة في مالي وغينيا وبوركينافاسو والنيجر.

وقد أدانت منظمة إيكواس كل هذه الانقلابات، وفرضت عقوبات قاسية على قادتها، ولوّحت بالتدخل العسكري لأجل استعادة الشرعية في النيجر.

وتسبّبت تلك العقوبات في خلق أزمات وتوترات بين المنظمة وقادة المجالس العسكرية في تحالف دول الساحل الذين يتهمون إيكواس بعدم دعمهم في الحرب ضد الإرهاب، والخروج عن الأهداف التي أنشئت المنظمة من أجلها.

وبداية العام 2024، قرّرت مالي وبوركينافاسو والنيجر، الخروج من الكتلة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وأسّسوا كيانا إقليميا أطلقوا عليه «كونفدرالية دول الساحل»، يسعى لأن يكون بديلا للمنظمة التي فشلت في القطيعة مع القوة الاستعمارية السابقة فرنسا، حسب قولهم.

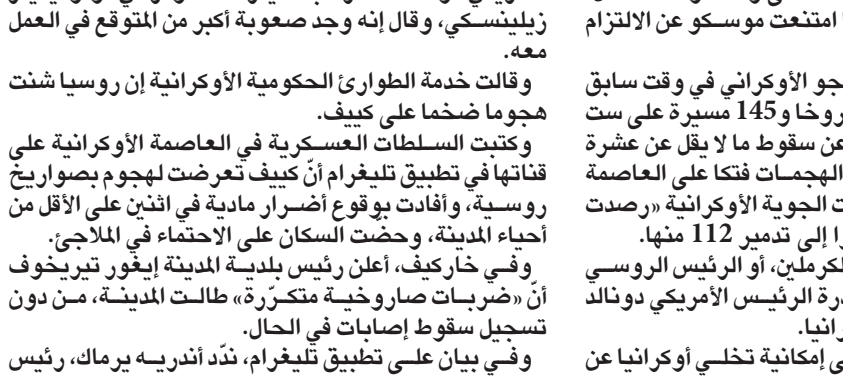
رئيس نيجيريا بولا أحمد تينوبو مع قادة غرب أفريقيا في أبوجا

الصين وكينيا ترفعان مستوى العلاقات وسط وضع دولي مضطرب

«وكالات» : أعلنت الصين وكينيا رفع العلاقات بينهما إلى «مستوى جديد»، أمس الخميس، خلال اجتماع بين الرئيس شي جين بينغ، ونظيره الكيني وليام روتو في بكين، حيث تعهدا بإنشاء مجتمع صيني أفريقي «في جميع الأجواء».

وفي بيان مشترك للصين وكينيا، قال الزعيمان إنهما «ملتزمان بإضفاء المزيد من الاستقرار بالعالم عبر الثقة في التضامن والتعاون بين الصين وأفريقيا».

وجاء في البيان أن هذا من شأنه أن يوفر العمود الفقري لحماية «المصالح المشتركة للدول النامية»، والدفاع عن النظام متعدد الأطراف، من خلال «العولمة الاقتصادية الشاملة».

ونقل تقرير منفصل لمجموعة من وسائل الإعلام عن الرئيس الصيني قوله إن قرار رفع مستوى العلاقات الصينية الكينية اتُخذ «في مواجهة الوضع الدولي المضطرب».

وتشكل أفريقيا محوراً رئيسياً لمبادرة الحزام والطريق الطموح التي أطلقها شي في عام 2013 لتوسيع نفوذ الصين الجيوسياسي والاقتصادي من خلال تطوير البنية الأساسية العالمية.

ووقع شي وروتو 20 وثيقة معاً، الخميس، وفقاً لتقرير صادر عن مجموعة إعلامية.

وشملت هذه الاتفاقيات التعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا، والتعليم المهني، والموارد المائية، والتجارة الإلكترونية، وأنظمة النقل الذكية، وقطاع السكك الحديدية.

وقال الجانبان إنهما سيعملان على تعميق التبادلات السلمية والأمنية، من خلال تعزيز التعاون في تدريب الأفراد والصناعة العسكرية ومكافحة الإرهاب والتدريبات المشتركة.

وذكر البيان المشترك أن الشركات الصينية يمكنها التعاون مع كينيا في بناء صناعة طبية وصحية محلية، وفقاً لاحتياجاتها.

ويتطلع الجانبان إلى الاعتماد على مشاريع كبرى مثل خط السكة الحديدية بين مومباسا ونيروبي لتعزيز بناء البنية الأساسية والاتصال داخل أفريقيا.